



العزوف الانتخابي ومدى تأثيره على جودة القرارات بمجلس النواب الليبي

محمد محمود الشخي

جامعة النجم الساطع

mmshikhey@gmail.com

المستخلص:

جاءت هذه الدراسة بعنوان "العزوف الانتخابي ومدى تأثيره على جودة القرارات بمجلس النواب الليبي" للوقوف على واقع العملية الانتخابية في ليبيا، وتحديد أسباب عزوف الليبيين عن المشاركة في انتخابات مجلس النواب الأخيرة، كما تسعى هذه الدراسة أيضاً للتعرف على وجهة نظر الناخب الليبي تجاه من قام بإنتخابه ولم يفي بوعوده الانتخابية، وما الذي أدى إليه عزوف الناخب الليبي عن المشاركة في انتخابات مجلس النواب، وانعكاسات ذلك على جودة القرارات التشريعية، ومن ضمن ما تسعى إليه هذه الدراسة كذلك تحديد مستوى ومصدر الثقافة السياسية للمجتمع الليبي.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نستطيع حصرها في طرفين مهمين جداً ألا وهما:-
الناخب والمرشح، وأن عزوف الناخب عن المشاركة في الانتخابات الأخيرة كان بسبب فقدان الثقة في المرشحين وإن اختلفوا بين إنتخابات المؤتمر الوطني وإنتخابات مجلس النواب، وأهم نتائج هذه الدراسة التي توصلت إليها هي صدور قرارات عن مجلس النواب لا ترتقي لحل مشاكل الناخب الليبي المتطلع لنيل سبل الحياة الكريمة ، بسبب فوز أعضاء بأعداد قليلة من الأصوات في مؤسسة هامة في البلاد.

Abstract:

This study came under the title "Electoral Reluctance and its Impact on the Quality of Decisions in the Libyan House of Representatives" to find out the reality of the electoral process in Libya, and to determine the reasons for the Libyans' reluctance to participate in the recent House of Representatives elections. His election and did not fulfill his electoral promises, and what led to the Libyan voter's reluctance to participate in the elections of the House of Representatives, and its implications for the quality of legislative decisions, and among what this study seeks also to determine the level and source of the political culture of Libyan society.

The study reached a number of results that we can summarize in two very important parties, namely: the voter and the candidate, and that the voter's reluctance to participate in the recent elections was due to the loss of confidence in the candidates, even if they differed between the National Congress elections and the House of Representatives elections, and the most important results of this study reached It is the issuance of decisions by the House of Representatives that do not rise to solving the problems of the Libyan voter who is looking forward to a decent life, because its members won a small number of votes in an important institution in the country.

الكلمات الدالة:

العزوف الانتخابي، مجلس النواب الليبي، العملية الانتخابية في ليبيا، القرارات.

تاريخ المقالة:

استلمت: مايو 2022

قبلت للنشر بتاريخ: يونيو

2022

نشرت بتاريخ: يونيو

2022

Key words:

Electoral abstention, the Libyan House of Representatives, the electoral process in Libya, decisions.

Article history:

Received: May 2022

Accepted for

publication: June

2022

Published: June 2022

1. المقدمة Introduction

الانتخابات صورة من صور الديمقراطية ، ولا توصف الدولة بأنها ديمقراطية ما لم تجرى فيها انتخابات نزيهة، لأنها أساس الشرعية الديمقراطية. فالانتخابات تمنح المواطنين فرصة إختيار قاداتهم ومن يتولى إدارة شؤونهم، وإفساح المجال أمام المواطنين لاختيار الممثلين الذين يعكسون إرادتهم ، وهي الآلية التي تضمن التداول السلمي للسلطة السياسية، عدا عن أنها تشكل عنصراً أساسياً لأي نظام ديمقراطي يعمل على تحسين ظروف العيش من خلال ربط مصالح الناخبين بمصالح الحكومات ، ومن هنا تسهم الانتخابات النزيهة في تحقيق أهداف التنمية على المدى الطويل، إذ ترسخ دعائم الحكم الذي يستجيب لاحتياجات شعبه. وللمواطن حق أساسي وهو أن يشارك في الحكم وإدارة الشؤون العامة لبلاده. كما يحق له أن ينتخب ويُنتخب في انتخابات دورية من دون التعرض لأي تمييز، لأن إرادة الشعب التي يعبر عنها في صناديق الاقتراع هي مصدر السلطة في الحكم الديمقراطي. تنص المادة 21 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وكذلك المادة 25 من الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية، إضافة إلى صكوك دولية أخرى حول حقوق الإنسان، على تلك المفاهيم التي يتمحور حولها المبدأ القائل بأن الانتخابات هي ملك الشعب، وأبرز مقومات الديمقراطية الحقّة.

في ليبيا تعد الانتخابات تجربة جديدة وغريبة على الشعب الليبي، وخاض الليبيون هذه التجربة للمرة الأولى في الإنتخابات التشريعية لإنتخاب أعضاء المؤتمر الوطني التي عقدت بتاريخ 7 يوليو 2012، والإنتخابات البلدية في 30 نوفمبر 2013، وأقبل الليبيون على الإنتخابات وشاركوا فيها بكثافة، متمنين من المرشحين أن يهيئوا لهم سبل العيش الكريم وحل مشاكلهم وتوفير حاجاتهم ورغبتهم، بحسن إدارة شئون الدولة وإتخاذهم للقرارات الحكيمة والرشيده والعمل على رفع معدلات التنمية فيها.

وبمقارنة ما أبرزناه من أهمية للإنتخابات وما نتج عن الإنتخابات التشريعية والبلدية بدأت تتجلى لدى الليبيون خيبة أمل وصدمة واضحة، ويوماً بعد يوم صارت آمال الليبيين في تحسين ظروفهم المعيشية تتلاشى شيئاً فشيئاً، ومن خلال متابعتهم لأعمال من أختاروهم لقيادتهم وإدارة شئون بلادهم للأفضل خاب أملهم في الفائزين في الإنتخابات ، وقررت شرائح كبيرة من الليبيين عدم خوض غمار الإنتخابات مرةً أخرى.

من هنا جاءت دراستي هذه التي تحمل عنوان "مدى تأثير العزوف الإنتخابي على جودة قرارات مجلس النواب " للوقوف على واقع العملية الإنتخابية في ليبيا، وتحليل أسباب عزوف الليبيين عن المشاركة الإنتخابية التي تجلت بوضوح في إنتخابات مجلس النواب التي عقدت بتاريخ 25 يونيو 2014، كما سندرس مدى تأثير ذلك على جودة القرارات الصادرة عن مجلس النواب الذي فاز أعضائه بأصوات قليلة من الناخبين.

2. الدراسات السابقة Literature review:

أولاً : الأبحاث :

أ- "العزوف الإنتخابي دراسة ميدانية ، مدينة طنجا نموذجاً " (الفقيه سميحة، 2008).

هدفت هذه الدراسة إلى الوصف العلمي للظاهرة - العزوف الإنتخابي - ومسح خصوصياتها، بقصد التنبؤ بمآلاتها المحتملة لتقديم إقتراحات عملية بغية تجاوز إنعكاساتها السلبية، كما تهدف أيضاً إلى إنضاج مقومات الوعي الإجتماعي من خلال تكريس ثقافة البحث العلمي لأجل فهم ظواهر المجتمع وتشخيصها، وبلورة بعض المقترحات التي من شأنها أن ترتقي بالمشاركة السياسية.

وأبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة الآتي :

ضعف الثقافة السياسية وانتشار ثقافة اليأس والإحباط ، فالخطاب التقييسي كان عاملاً أساسياً في ضالة المشاركة الإنتخابية وذلك كنتيجة حتمية لتناقض أقوال الساسة مع أفعالهم.

حتى مع وجود قوانين جديدة فإنها قد لا تحترم ولا يتبلور في الحياة العملية مبدأ تساوي الجميع أمام القانون، ويسود التحكم والتعسف وإستغلال النفوذ وحرص الفئة الآخذة بزمام الأمور على الإحتفاظ بمواقعها وحماية إمتيازاتها الخاصة.

ب- "أسباب العزوف عن المشاركة السياسية في الإنتخابات في الكويت": دراسة مسحية (حسين إسماعيل ميرزا، 2017) حاولت هذه الدراسة التعرف على أهم أسباب العزوف عن المشاركة في الإنتخابات العامة في الكويت سواء الإنتخابات البرلمانية أو الإنتخابات المحلية وذلك في محاولة جادة لتفعيل المشاركة السياسية، ويقوم الباحث في سبيل ذلك بعمل دراسة مسحية إحصائية على عينة من المواطنين في محافظة الكويت ممن يحق لهم التصويت.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباط وتأثير بين عوامل (الثقافة السياسية - طبيعة المجالس المنتخبة وصلاحياتها- المرشحون- الدعاية والإعلان) ودرجة المشاركة السياسية في الإنتخابات العامة سواء البرلمانية أم البلدية في الكويت. وقد توصلت الدراسة أيضاً إلى أن الثقافة السياسية تدفع في اتجاه المشاركة في الانتخابات في الكويت أن هناك مستوى معقول من الثقافة السياسية وثقافة المشاركة لدى المواطنين الكويتيين وهو ما يجعل الثقافة بعيدة عن ضعف المشاركة في الانتخابات في الكويت، بالإضافة إلى ضعف تأثير الدعاية والإعلان على ضعف تلك المشاركة، بينما كانت عوامل طبيعة المجالس وصلاحياته وكذلك المرشحون ذات التأثير الكبير على ضعف المشاركة والعزوف عنها ويمكن تقديم التوصيات التالية:

- يجب الاهتمام بتفعيل دور المرشحين خصوصاً في الانتخابات البلدية على ألا يكون دور العضو مجرد شكلي أو بل أن تكون مشاركة العضو نابعة عن قناعاته بالدور الذي يمكن أن يلعبه في تحسين الخدمات العامة.

- يجب ألا يقتصر دور الإعلام في الترويج للانتخابات وكذلك حملات الوعي على فترات الانتخابات فقط بل يجب أن تكون هناك خطط مستمرة لترسيخ المشاركة وتضمن ذلك ضمن المناهج الدراسية والبرامج الإذاعية.

- التركيز على فئة الشباب بشكل أساسي فهم أمل المستقبل وعليهم طموحات كبيرة ويجب مخاطبة الشباب من خلال وسائل الاتصالات الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر وغيرها.

- إلزام المرشحين بأن يقدموا برامج للمواطنين في دوائرهم تعبر عن خطة العمل التي سيقومون بها وأن يكون لدى المواطنين آلية يمكن من خلالها مراقبة الأعضاء وذلك لخلق نوع من الثقة المفقودة بين العضو والمواطن.

ثانياً : المقالات :

أ- عزوف الشباب المغاربي عن المشاركة في الإنتخابات : مذبة الديمقراطية، (SWI، 2009).

ب- لماذا العزوف عن المشاركة الإنتخابية ؟ (بلال السكارنة العبادي، 2010).

ج- أسباب عزوف الناخب العراقي عن المشاركة الإنتخابية (علي مراد العبادي 2018).

3. منهجية البحث Research methodology:

إستخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي للوصول إلى الحقائق كما هي على أرض الواقع.

مجتمع وعينة الدراسة :

مجتمع الدراسة كان النخبين في مدينة البريقة من حملة المؤهلات العليا، وهم يشكلون نسبة كبيرة، فمدينة البريقة أنشأت لتسكين العاملين في شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز كما خصصت وحدات سكنية للعاملين في جهاز النهر الصناعي، كما أن جامعة النجم الساطع يعمل بها كثيرون من سكان المدينة من الجنسين من حملة المؤهلات العليا، أما العينة فكانت موظفي جامعة النجم الساطع القاطنين بمدينة البريقة، ومن يحملون مؤهلات عالية، وهم ملمين بالعملية الانتخابية وأهميتها وعلى ذلك فإن عينة الدراسة كانت عينة غير احتمالية (قصدية) للحصول على نتائج لها صفة القبول والإقناع، وعدد مفرداتها 27 مفردة.

أداة جمع البيانات :

استخدمت للحصول على بيانات من عينة الدراسة على صحيفة إستبيان محكمة .

4. النتائج والمناقشة Results and discussion:

تحليل البيانات الشخصية :

جدول رقم (1) : متغير العمر

أقل من 25		من 25 إلى 55		أكبر من 55	
ت	ن	ت	ن	ت	ن
6	22%	19	71%	2	7%

جدول رقم (2) : متغير الصفة

فني		موظف		رئيس وحدة		رئيس قسم		مدير إدارة	
ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
0	0%	15	56%	2	7%	7	26%	3	11%

جدول رقم (3) : متغير مستوى التعليم

جامعي		عالي		متوسط		إعدادي	
ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
20	75%	3	11%	2	7%	2	7%

جدول رقم (4) : متغير النوع

ذكر		أنثى	
ت	ن	ت	ن
19	70%	8	30%

المحور الأول : المشاركة السياسية في ليبيا:

- العينة الدراسية كانت في غالبيتها من الفئة العمرية 25-55 سنة، وهذا يعطيها صفة الخبرة والدراية بالعملية الانتخابية وأهميتها ومتطلباتها وعوامل نجاحها، وبدا واضحاً أن الثقافة الانتخابية حاضرة في هذه العينة من خلال الإجابة على الأسئلة الواردة في صحيفة الاستبيان، وأن هذه الثقافة ليس للقيادة السياسية في ليبيا علاقة بها.
- هناك رغبة وإقبال من المبحوثين (عينة الدراسة) للمشاركة في الانتخابات القادمة، على الرغم من العزوف الانتخابي الذي حصل في إنتخابات مجلس النواب الأخيرة، ومما يشجع على ذلك الزخم الإعلامي والمجتمعي الذي تحظى به الإنتخابات الليبية الآن كما يرى أفراد العينة .
- المشاركة السياسية في ليبيا مطلوبة ومرغوبة وهذا يشمل إشراك المرأة في العملية السياسية .

جدول رقم (5): المشاركة السياسية في ليبيا

الإجابة					العبارة
موافق على الإطلاق	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق على الإطلاق	
ت ن	ت ن	ت ن	ت ن	ت ن	
12 44%	5 18.5%	5 18.5%	5 18.5%	0 0%	1- أؤمن بضرورة المشاركة السياسية وأهميتها
5 18.5%	13 48%	6 22%	2 7%	1 4%	2- تزيد المشاركة السياسية للمواطنين من الترابط بين الشعب وقياداته .
10 37%	6 22%	9 33%	2 7%	0 0%	3- أحرص على المشاركة في الفعاليات الانتخابية المختلفة كلما تيسر لي ذلك
7 26%	7 26%	6 22%	6 22%	1 4%	4-تساعد المشاركة في الانتخابات على إزالة شعور المواطنين بالاحباط واليأس من التغيير السياسي
12 44%	9 33%	3 11%	3 11%	0 0%	5- ليبيا في حاجة ماسة لتفعيل المشاركة السياسية وزيادة قنواتها
0 0%	7 26%	12 44%	2 7%	2 7%	6- تسعى القيادة الليبية لإقرار ثقافة المشاركة السياسية
11 41%	8 30%	2 7%	1 4%	5 18.5%	7- سأحرص على المشاركة في الانتخابات القادمة
8 30%	14 52%	3 11%	1 4%	1 4%	8- تحظى الانتخابات باهتمام إعلامي ومجتمعي كبير
10 37%	8 30%	4 15%	0 0%	5 18.5%	9- أرى أن مشاركة المرأة في الانتخابات ضرورية ومهمة
0 0%	3 11%	1 4%	13 48%	10 37%	10- تجارب الانتخابات السابقة كانت ناجحة ومشجعة

المحور الثاني: أسباب العزوف عن المشاركة:

- نسبة كبيرة من أفراد العينة أقرروا بأن القلبية والتعصب الجهوي يمثلان عائقاً أمام المشاركة الفاعلة في الانتخابات، وهذا يؤدي إلى تغليب العامل القبلي والجهوي على العامل الموضوعي.

- ثقافة الانتخابات غريبة على المجتمع الليبي، ومع ذلك تلقى العملية الانتخابية إهتماماً من العينة محل الدراسة وهذا ما أدى إلى إلمام الناخب بكل ماله علاقة بالانتخابات وسبل نجاحها من خلال اختيار الأصلح والقادر على قيادة الدولة.

جدول رقم (6): أسباب تتعلق بالثقافة السياسية

الإجابة					العبارة
موافق على الإطلاق	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق على الإطلاق	
ت	ن	ت	ن	ت	ن
12	44%	8	30%	3	11%
2	7%	2	7%	2	7%
5	18.5%	9	33%	4	15%
8	30%	1	4%	8	30%
5	18.5%	5	18.5%	6	22%
5	18.5%	5	18.5%	8	30%
5	18.5%	12	44%	4	15%
5	18.5%	5	18.5%	1	4%

أسباب تتعلق بمجلس النواب :

-على الرغم من ضعف أداء المجالس المنتخبة السابقة (المؤتمر الوطني ومجلس النواب الحالي) إلا أن هناك رغبة من المبحوثين للمشاركة في الانتخابات القادمة .

جدول رقم (7): أسباب تتعلق بمجلس النواب

الإجابة					العبارة
موافق على الإطلاق	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق على الإطلاق	
ت	ن	ت	ن	ت	ن
3	11%	7	26%	3	11%
9	33%	9	33%	5	18.5%
19	70%	6	22%	1	4%
19	70%	7	26%	1	4%
9	33%	9	33%	5	18.5%
3	11%	3	11%	1	4%

19- تأثير المجالس المنتخبة ضعيف في القرارات العامة	17	63%	8	30%	0	0%	0	0%	2	7%
--	----	-----	---	-----	---	----	---	----	---	----

أسباب تتعلق بالمرشحين :

- تأثير المجالس المنتخبة ضعيف في القرارات العامة، وهذا أثر على الحياة العامة في ليبيا.

جدول رقم (8): اسباب تتعلق بالمرشحين

العبارة	الإجابة				موافق على الإطلاق		موافق		غير متأكد		غير موافق	
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
20- لا أثق في المرشحين فأغلبهم يسعى للمصلحة الذاتية	14	52%	5	18.5%	3	11%	5	18.5%	0	0%	0	0%
21- الأعضاء السابقين استفادوا كثيراً من الانتخابات مقابل ضعف ما قدموه	20	74%	5	18.5%	1	4%	1	4%	0	0%	0	0%
22- البرامج الانتخابية للمرشحين ضعيفة ولا ترتقي لخدمة المواطنين	11	41%	8	30%	5	18.5%	1	4%	2	7%	0	0%
23- ليس لدي ثقة فيمن انتخبته من قبل عند ترشحهم مرة أخرى	17	63%	6	22%	4	15%	0	0%	0	0%	0	0%
24- المرشحين عادة ليس لديهم إلمام كافٍ بمهامهم وصلاحياتهم	14	52%	8	30%	3	11%	1	4%	1	4%	0	0%

اسباب تتعلق بالدعاية:

- ثقة الناخب الليبي متدنية في المرشحين، بسبب تغليب المرشحين لمصالحهم الذاتية على مصالح منتخبهم الذين أختاروهم لتلبية متطلباتهم في العيش الكريم.

- غياب الرؤية لدى المرشحين لتحقيق متطلبات الناخبين ساهم في فقدان الثقة بينهما، فالناخبين يريدون من المرشحين إظهار أفكارهم و خططهم لخدمة المجتمع الليبي وتلبية متطلباته وإشباع حاجاته ورغباته.

- ضعف أداء المرشحين (المنتخبين) بسبب عدم إلمامهم بطبيعة مهامهم وصلاحياتهم وغياب الخبرة السياسية لديهم، مما أثر على أدائهم كأعضاء لمجلس النواب الليبي في اتخاذ القرارات التشريعية في البلاد.

- الأداء الضعيف للحملات الإعلانية وغياب منظمات المجتمع المدني في دعم وتشجيع المشاركة السياسية في العملية الانتخابية يسهمان في قلة المعلومات عن المرشحين وخلفياتهم وتوجهاتهم وتوضيح خطتهم لتلبية متطلبات الحياة الكريمة للمجتمع الليبي.

جدول رقم (9): أسباب تتعلق بالدعاية

الإجابة					العبارة
موافق على الإطلاق	موافق	غير متأكد	غير موافق على الإطلاق		
ت ن	ت ن	ت ن	ت ن	ت ن	
11 41%	10 37%	4 15%	1 4%	1 4%	25- هناك ضعف في المعلومات المتعلقة بأهمية وجدوى العملية الانتخابية
10 37%	7 26%	4 15%	1 4%	5 18.5%	26- البرامج الانتخابية متشابهة في معظمها
9 33%	11 41%	6 22%	1 4%	0 0%	27- الإعلام لديه قصور في الترويج للعملية الانتخابية ودعم حملات المرشحين
14 52%	9 33%	4 15%	0 0%	0 0%	28- غياب منظمات المجتمع المدني يؤثر على الترويج للعملية الانتخابية
4 15%	8 30%	11 41%	2 7%	2 7%	29- عدم وجود احزاب سياسية يفقد المرشحين القدرة في التعبير عن توجهاتهم

وبمقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت موضوع العزوف الانتخابي نجد التالي:

- أ- أتفقت هذه الدراسة مع دراسة (العزوف الانتخابي دراسة ميدانية، مدينة طنجة نموذجاً) في غياب ثقة الناخبين في المرشحين نتيجةً لتناقض أقوالهم مع أفعالهم، ولحرصهم على الإحتفاظ بمواقعهم وحماية إمتيازاتهم الخاصة.
- ب- أشرت هذه الدراسة مع دراسة (أسباب العزوف عن المشاركة السياسية في الإنتخابات في الكويت: دراسة مسحية) في وجود مستوى معقول من الثقافة السياسية وأن هذه الثقافة موجودة لدى المواطنين وهي ليست السبب في ضعف المشاركة الانتخابية، كذلك ضعف الحملات الدعائية للمرشحين يعمل على شح المعلومات التي يحتاج إليها الناخب لإعطاء صوته لمن يراه قادراً على إتخاذ قرارات هامة تمس الحياة العامة للمجتمع الليبي.
- ج- تطابقت هذه الدراسة أيضاً مع المقالات المشار إليها في الدراسات السابقة في تحليل أسباب العزوف الانتخابي كما حدث في ليبيا، وقد رأينا ذلك في عزوف الناخبين عن المشاركة في إنتخابات مجلس النواب كردة فعل على إنتخابات المؤتمر الوطني التي شارك فيها الليبيون بكثافة، وكانت نتيجة ذلك العزوف فوز المرشحين بعضوية مجلس النواب بأعداد قليلة من الأصوات، مما أفقد مجلس النواب الكفاءة والفاعلية في عملية إتخاذ قرارات تتسم بالجودة أي قرارات صائبة وحكيمة و رشيدة.

5. المراجع References:

أولاً: الكتب:

- حسن ، طاهر ، (2019) ، إتخاذ القرار وإدارة الأزمات : الجامعة السورية الخاصة .

ثانياً: المواقع الإلكترونية:

- أدارابيا ، <https://edarabia.com/ar/> .
 - شبكة النبا المعلوماتية ، (2021) ، <https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/25957> ، = 2012/11/7 .
 - موضوع ، (2018) ، <http://mawdoo3.com> ، 2021/11/10 .
 - معهد البحرين للتنمية السياسية ، (2014) ، <https://www.bipd.org/publications/Articles/1456153.aspx> ، 2021/11/3 .

6. الشكر والتقدير Acknowledgments:

أتوجه بالشكر الى العاملين في جامعة النجم الساطع بمدينة البريقة الذين كان لهم أثر كبير في إجراء هذه الدراسة ، كما لايفوتني أن أقدم بوافر الشكر إلى ادارة الجامعة التي سهلت علي الحصول على البيانات من مصدرها وصولاً الى النتائج .

7. الملاحق Appendixes:

استمارة الاستبيان :

أخي الكريم / أختي الكريمة .. السلام عليكم .

في ليبيا تعد الإنتخابات تجربة جديدة وغريبة على الشعب الليبي ، وخاض الليبيون هذه التجربة للمرة الأولى في الإنتخابات التشريعية لإنتخاب أعضاء المؤتمر الوطني التي عقدت بتاريخ 7 يوليو 2012 ، والإنتخابات البلدية في 30 نوفمبر 2013 ، وأقبل الشعب الليبي على الإنتخابات وشارك فيها بكثافة ، متمنياً وراجياً من المرشحين أن يهيأ له سبل العيش الكريم وحل مشاكله وتوفير حاجاته ورغباته ، لكن مع مرور الوقت بدأت تتجلى لدى الليبيون خيبة أمل وصدمة واضحة ، ويوماً بعد يوم صارت آمال الليبيين في تحسين ظروفهم المعيشية تتلاشى شيئاً فشيئاً ، ومن خلال متابعتهم لأعمال من أختاروهم لقيادتهم وإدارة شئون بلادهم خاب أملهم في الفائزين في الإنتخابات ، وقررت شرائح كبيرة من الليبيين عدم خوض غمار الإنتخابات مرةً أخرى .

من هنا جاءت دراستي هذه التي تحمل عنوان " العزوف الانتخابي ومدى تأثيره على جودة القرارات بمجلس النواب الليبي " للوقوف على واقع العملية الانتخابية في ليبيا ، وتحليل أسباب عزوف الليبيين عن المشاركة الانتخابية التي تجلت بوضوح في إنتخابات مجلس النواب التي عقدت بتاريخ 25 يونيو 2014 وتأثير هذا العزوف على جودة القرارات الصادرة عن مجلس النواب الذي أختير اعضاءه بأصوات قليلة بسبب عدم مشاركة الليبيين بكثافة في إنتخابات مجلس النواب ، وهذا كان له تأثير على جودة القرارات الصادرة عن المجلس ، أي أن تلك القرارات شابها القصور ولم ترقى إلى تطلعات الناخبين وكثير منها لم تدخل حيز التنفيذ لتلك الأسباب .

ولأجل ذلك - أخي الكريم / أختي الكريمة - أضع بين أيديكم هذا الإستبيان لمعرفة آرائكم وقناعاتكم حول موضوع الدراسة ، آملاً منكم الإجابة عن العبارات الواردة فيه بدقة وموضوعية لضمان الوصول إلى نتائج حقيقية تعكس نظرة الشعب الليبي تجاه " عملية الإنتخابات " مع توضيح الأسباب التي أدت إلى عزوف الليبيين عن المشاركة في الإنتخابات الأخيرة ، وكيف أثر ذلك على شكل القرارات وصحتها ، وتحديد موقفهم من الإنتخابات القادمة المزمع إجراؤها في ديسمبر المقبلالباحث

معلومات شخصية:

- العمر : أقل من 25 سنة ☐ من 25 سنة إلى 55 سنة ☐ أكبر من 55 سنة ☐
- الصفة : فني ☐ موظف ☐ رئيس وحدة ☐ رئيس قسم ☐ مدير إدارة ☐
- مستوى التعليم : جامعي ☐ عالي ☐ متوسط ☐ أعدادي ☐
- النوع : ذكر ☐ أنثى ☐

فيما يلي قائمة تضم بعض العبارات، وفي مقابل كل عبارة خمسة خيارات وفقاً لمقياس ليكرت ذو الخمس نقاط ، الرجاء مراعاة الدقة والموضوعية عند إختيار الإجابة .

المحور الأول :المشاركة السياسية في ليبيا

الإجابة					العبارة
موافق على الإطلاق	موافق على	موافق	غير متأكد	غير موافق	
					1-أؤمن بضرورة المشاركة السياسية وأهميتها
					2- تزيد المشاركة السياسية للمواطنين من الترابط بين الشعب وقياداته .
					3- أحرص على المشاركة في الفعاليات الانتخابية المختلفة كلما تيسر لي ذلك
					4-تساعد المشاركة في الانتخابات على إزالة شعور المواطنين بالاحباط واليأس من التغيير السياسي
					5- ليبيا في حاجة ماسة لتفعيل المشاركة السياسية وزيادة قنواتها
					6- تسعى القيادة الليبية لإقرار ثقافة المشاركة السياسية
					7- سأحرص على المشاركة في الانتخابات القادمة
					8- تحظى الانتخابات باهتمام إعلامي ومجتمعي كبير
					9- أرى أن مشاركة المرأة في الانتخابات ضرورية ومهمة
					10- تجارب الانتخابات السابقة كانت ناجحة ومشجعة

المصدر : الباحث

المحور الثاني : أسباب العزوف عن المشاركة :

أسباب تتعلق بالثقافة السياسية

الإجابة					العبارة
موافق على الإطلاق	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق على الإطلاق	
					11- القبلية وما ينتج عنها من تعصب عائق أمام المشاركة في الانتخابات
					12- العادات والتقاليد درجت على عدم تشجيع المشاركة في الحياة السياسية
					13- الاعتقاد بأن الانتخابات تخالف الدين الإسلامي
					14- ثقافة الإنتخاب غريبة على المجتمع الليبي

المصدر : الباحث

أسباب تتعلق بمجلس النواب

الإجابة					العبارة
موافق على الإطلاق	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق على الإطلاق	
					15- مجلس النواب مجرد مجلس شكلي فقط بدون صلاحيات حقيقية
					16- المجالس السابقة كانت ضعيفة ولم تقدم شيء جيد (المؤتمر الوطني ومجلس النواب)
					17- أشعر بالإحباط لما يهدر من وقت وجهد ومال في نقاشات عقيمة داخل المجالس المنتخبة
					18- تكلفة الإنتخابات لا تتناسب مع حجم فائدها
					19- تأثير المجالس المنتخبة ضعيف في القرارات العامة

المصدر : الباحث

أسباب تتعلق بالمرشحين

الإجابة					العبارة
موافق على الإطلاق	موافق على	موافق	غير متأكد	غير موافق	
					20- لا أثق في المرشحين فأغلبهم يسعى للمصلحة الذاتية
					21- الأعضاء السابقين استفادوا كثيراً من الانتخابات مقابل ضعف ما قدموه
					22- البرامج الانتخابية للمرشحين ضعيفة ولا ترتقى لخدمة المواطنين
					23- ليس لدي ثقة فيمن انتخبته من قبل عند ترشحهم مرة أخرى
					24- المرشحين عادة ليس لديهم إلمام كافي بمهامهم وصلاحياتهم

المصدر : الباحث

أسباب تتعلق بالدعاية

الإجابة					العبارة
موافق على الإطلاق	موافق على	موافق	غير متأكد	غير موافق	
					25- هناك ضعف في المعلومات المتعلقة بأهمية وجدوى العملية الانتخابية
					26- البرامج الانتخابية متشابهة في معظمها
					27- الإعلام لديه قصور في الترويج للعملية الانتخابية ودعم حملات المرشحين
					28- غياب منظمات المجتمع المدني يؤثر على الترويج

					لعملية الإنتخابية
					29- عدم وجود احزاب سياسية يفقد المرشحين القدرة في التعبير عن توجهاته

المصدر : الباحث